

# رسالة من أهالي المعتقلين من شباب حزب التحرير تفضح فيها بعض أساليب وأنواع التعذيب في أوزبكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

## رسالة من أهالي المعتقلين من شباب حزب التحرير تفضح فيها بعض أساليب وأنواع التعذيب في أوزبكستان

فيما يلي لائحة غير كاملة لبعض انواع التعذيب التي تمارس ضد أعضاء حزب التحرير في سجون نافوي وقرشي وزرفشان في جمهورية أوزبكستان:

- 1 - يُعزَل أعضاء حزب التحرير عن بقية السجناء.
- 2 - يعمل السجناء لمدة ساعتين في اليوم ، بينما يُجبر أعضاء الحزب على العمل طوال ساعات الدوام في وظائف مهينة كغسل المراحيض وأمثاله. وإذا رفضوا ذلك أو اعترضوا فإنهم يُضربون ضرباً مبرحاً بعصي من الراتنج ويُجزون في بيوت المراحيض.
- 3- يُمنعون منعاً باتاً من أداء الصلاة أو أي فروض دينية. وإذا رُؤي أحدهم يصلي فإنه يُضرب ويُعذب بوحشية ، ثم يُجبر على كتابة رسالة يقر فيها بأنه خرق قوانين السجن أو يُجبر على مزيد من العمل ، وبعد ذلك تقوم سلطات السجن بملء ملف العقوبات الخاصة به وتضيف مزيداً من التهم عليه. وعلاوة على ذلك تجبر السلطات أعضاء الحزب على كتابة رسائل إلى المدعي العام تذكر عدم سوء معاملتهم وأنه يُسمح لهم بالصلاة وأن لا اعتراض لديهم على أحكام السجن الصادرة ضدهم وأنهم يعيشون في السجن حياة مريحة.
- 4- يُترك أعضاء حزب التحرير في متناول يد المجرمين المعروفين ليصنعوا بهم ما يريدون. ويوضع أعضاء الحزب وسط سجناء منبوذين كاللوطيين وأمثالهم . وقد سُجِّلت حادثة اغتصاب عضو من الحزب من قِبل حرس السجن ثم أخذ به إلى زملائه من الحزب وقيل له : أخبرهم بما صنعناه معك بسبب أدائك الصلاة. وهكذا قاموا بإذلاله وزملائه . وفي هذه الأيام تتكرر حالات الاغتصاب والتهديد به .
- 5- يعاني أعضاء حزب التحرير من نقص شديد في الطعام ويجري تجويعهم مراراً لفترات طويلة ، حتى أن الطعام الذي يحضره أقاربهم لا يُعطى لهم.
- 6- في سجون كثيرة يجري حجز المسلمين مع سجناء مصابين بمرض السل والتهاب الكبد، بل يُعطون في رؤوسهم حقنات من محلول غير معروف ( ودون ذكر سبب واضح لذلك ) .
- 7- في نيسان عام 2001 كان قد أُعدّ لزيارة لجنة دولية من الصليب الأحمر ICRC لسجن رقم 49/64 في نافوي NAVOI. وبما أن خبر هذه الزيارة أصبح معروفاً فقد جمع مدير السجن كل السجناء الذين أُدينوا بموجب المادة 159 من قانون الجزاء في أوزبكستان ووعدهم بقسط كبير من الانفراج والتخفيف وسمح لهم بالصلاة ووزع عليهم سجادات للصلاة، إلا أنه أمرهم أن لا يتكلموا أمام الصليب الأحمر وحذرهم بواسطة حرس السجن بأن الموت مصير كل من يقدم شكوى. وفي نفس الوقت نُقل كثير من السجناء إلى سجون أخرى ، فقد كان يُوجد في السجن 4700 سجيناً مع أنه مُعدّ من أجل 1500 سجيناً ، وجرى معالجة الأمر على عجل. فالذين كانوا على الأغلب لا يخشون من قول الحقيقة قد نُقلوا إلى سجون أخرى ومنه حفيظ الله نصروف . وعندما وصل ممثلو الصليب الأحمر فإنه حتى المجرمون الذين أُدينوا بموجب مواد أخرى عملوا كل ما في وسعهم حتى يتحاشوا مقابلتهم مما كان مفاجأة لهم. وبعد 10 أيام من الزيارة جمع مدير السجن مرة أخرى السجناء الذين أُدينوا بموجب المادة 159 وأخبرهم بأن لا يُفتمنوا بالحرية التي

لاقَوَها ، وقام بإذلالهم والإساءة اليهم ، ووعدهم بمعاملة أكثر سوءاً وهذا بالفعل ما صنعه بعد ذلك.

ولقد أصبح حقيقة واقعة أنه عند وصول لجان التفتيش إلى السجن تتوقف سوء المعاملة ، ولكن بعد مغادرة اللجان تعود سوء المعاملة ويقسو مضاعفة. هذا هو الوضع في كل سجون اوزبكستان.

عائلات السجناء

2001-06-1